اليوم بيد المرغني وهم من بطونهم احداهما بزقاق رضوان بيك كان ساكنا
بها السيد علي بن محمد بن عبد الله المرغني والاخر بخط سويقة فيما بين باب الزيادة
وباب القطبي **بيت ميرداد** الذين منهم حضرة العلامة الشيخ احمد ابو الخير ابن
المرحوم الشيخ عبد الله بن صالح ميرداد وهم عائلة كبيرة أغلبهم أئمة بالمقام الحنفي ومشيخة
الخطباء فيهم لا تتجاوزهم في الغالب والذين اشتهروا بالعلم منهم هو الفاضل المذكور وأبوه
وابنه الشيخ عبد الله لا بأس به وايضا المرحوم الشيخ محمد علي بن الشيخ سليمان ميرداد
المتوفى سنة ١٢٩٤ قبل ان يبلغ الاربعين وخلف ولدين احدهما الشيخ امين لا بأس به
والاخر محمد صالح غائب بالهند مدة طويلة والذي يظهر من شهرتهم بميرداد انهم سليمانيون
من الافغان في الاصل **بيت سنبل** لكن هؤلاء اشتهر منهم افاضل في القرن الثاني
عشر من اجلهم مولانا المرحوم الشيخ طاهر سنبل فانه من محققي وقته وتوفي الشيخ طاهر المذكور
بالطائف سنة ١٢١٨ وله ذرية بمكة وبالمدينة وكان للشيخ طاهر خمسة من الذكور عبد المحسن
واسعد واحمد ومحمد وعبد الوهاب وواحدة من الاناث فاما عبد المحسن فذريته موجوده بالمدينة
واما اسعد فذريته بعضهم بمكة وبعضهم ببلاد جاوه واما احمد فمات عن ولدين عبد الشكور
وطاهر مات عبد الشكور عقيما وذرية طاهر موجود دون بمكة واما عبد الوهاب فانقرضت
ذريته واما الانثى فصالحه مات عن اولاد البطون وهم الآن ما ينوفون عن مائة بمكة **بيت المفتي**
وهم عائلة كبيرة فيهم من هو من اهل الادب واللطف واشتهروا بهذا اللقب لان فتوى الحنفي
بقيت في بيوتهم ما ينوف عن ثمانين سنة واصلهم من الهند والمفتي الجد من اهل الثروة
كما تشهد بذلك اوقافهم وعقاراتهم واول من ظهر منهم بين اهل مكة ابو بكر بن عبد القادر بن صديق

بيت ميرداد

ولم ير لهم سلفا ... في تواريخ مكة ... ابتداء شهرتهم ... اول القرن ... ترجمتهم

بيت سنبل

بيت المفتي

ظهر في النصف الثاني من القرن الحادي عشر وربما قيل له شيخ الهنود ورأيت ذلك في تاريخ الطبري
وغيره وانه كان من اهل الخير والبر لاهل مكة يحب خدمتهم واسداء المعروف بهم فكان
يداخل الحكام ويقوم كثيراً بتقسيم ما يرد لاهل مكة من جراية وصدقات بنفسه لا في
مقابلة شيء حتى اشتهر بذلك وصار معروفا عندهم ثم تزوج ببنت الشيخ حسن عجيمي المار
ذكره وتولد له منها ابنه الشيخ عبد القادر افندي المفتي فأخذ عن جده المذكور العلوم
وبه تخرج فكان من افراد اهل زمانه علما وادبا وفي عام سنة ١١٠٦ صار من الخطباء فرقية
على ما سردها الطبري والسنجاري وغيرهما ان رجلا اسمه صبغة الله كان له وظائف
شتى وكبر ولم يكن له ولد وهو من عائلة قديمة وكان يختلف اليه غلام من اولاد الحارة
يخدمه فنزل معه الى المحكمة الشرعية وفرغ له جميع الوظائف التي بيده وحكم بذلك
وجوه مكة فلم يرضوه واجتمعوا على الرجل وعنفوه فقال انا رجل فقير وهذا يخدمني
فعرفوا انه مختلط فاتوا به المحكمة وابطلوا ذلك الفراغ وحجروا عليه ورتبوا له نفقة
كل يوم قرشين وتفرقوا الوظائف فأخذ الخطابة الشيخ عبد القادر المذكور وخطب
أول خطبة خطبة حافلة بليغة اقر له بذلك فضلاء عصره ثم بعد سنين توفي المفتي عبد الله
افندي عتاقي زاده فتوجهت اليه الافتاء عام سنة ١٢٠٨ بجهة ابيه واشارت جده لأمه
الشيخ حسن العجيمي ومكث مفتيا الى سنة ١١١٨ فتقلدها الشيخ تاج الدين بن عبد المحسن
القلعي بامر سلطاني جاء بنفسه من دار السلطنة ولما وصل ينبع وقد اظله شهر رمضان
نزل من المركب وركب النجائب الحاملة حتى ادرك ليلة ختم السلطان وتصدر به
في المجلس السلطاني ثم بعد سنتين رجعت الفتوى الى الشيخ عبد القادر بامر صاحب الطائف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)